تقديم

الكومبيوتر أداة تكنولوجية حديثة ، دخلت فى كثير من أنشطة الحياة الاجتماعية والصناعية والثقافية ، وأصبح عاملاً مؤثراً فى توجيه الناس فى تعاملهم وتواصلهم ، فى المنزل ، وفى المدرسة ، وفى المصنع ، والمكتب ، فى العمل الجاد ، وفى الترفيه . ولذلك فمن واجبنا - نحن المشتغلين بالتربية - أن ننظر كيف يؤدى به الناس حياة سعيدة ، وكيف يوظفونه فى حياتهم توظيفاً أمثل ، يجلب لهم النفع ، وييسر الحياة .

فى هذا الإطار كان لوزارة التربية - فى أغلب بلاد العالم - إجراءات تحاول من خلالها تنظيم تفاعل الناس ، وخصوصا النشىء - أطفالا وصبياناً وشباباً - مع هذا الجهاز المسمى بالكومبيوتر ، فدخل المدارس ؛ دخلها على استحياء فى بادئ الأمر ، نشاطاً جانبياً ؛ ثم أصبح موضوعاً للدراسة ، ثم أداة للتعليم .

وقد أسهم المتخصصون فى علوم الكومبيوتر بجهد مشكور هدف إلى التعريف بالكومبيوتر ، وإلى تقديم طرق استخدامه واستغلاله ، وهدف بشكل أكبر إلى تعليم لغات البرمجة الراقية ؛ وتقديم البرامج التى تستخدم فى الصناعة والتجارة ، ثم الثقافة والفنون .

فى كل هذه الجهود الطبية خير ، ولكن نحن بحاجة إلى مزيد من الاسهامات تعالج الكومبيوتر فى حياة المعلم والمتعلم داخل المدرسة أو الجامعة ، فى العملية التعليمية ، فى إدارتها وتنظيمها وأهدافها ومناشطها ، وقبل كل ذلك فى فلسفتها ومناهجها . نحن بحاجة إلى كتب كثيرة تعالج هذه الجوانب لكى تعد المدرسة والجامعة أطفالاً وفتياناً وشباباً قادرين على الافادة بالكومبيوتر فى حياتهم أحسن فائدة ، عن طريق التفاعل الذكى معه ، وقادرين أيضاً على الإضافة والتجديد فيه ، وفى استخدامه . وهكذا جاء هذا الكتاب الذى نقدم له ، كتاب " الكومبيوتر فى التعليم " ليسهم بجهد فى هذا الاتجاه .

هو كتاب يخاطب المعلم بالدرجة الأولى ؛ ثم يخاطب المسؤولين عن التعليم والآباء ، فهم شركاء المعلم فى المسؤولية ، وعونه فى السير بالعملية التعليمية فى الاتجاه الصحيح . وقد قصدنا أن يتناول الكتاب أمرين أساسيين :

الأول : موضع الكومبيوتر فى حياة المتعلم والمعلم ، فى منهج الدراسة .

والثاني : كيفية الإفادة به وتوظيفه لحياة أفضل .

وقد حاولنا فى ذلك الكتاب ، أن نتناول الموضوع كزميل معلم يخاطب زملاءه المعلمين فى حديث عادى ، لا يركز على عرض النظريات العلمية وشروحها ومناقشتها ، بل يهتم بتطبيقها واستخدامها فى الافادة من الكومبيوتر فى سير العملية التعليمية وتجويدها ؛ وهكذا اجتهدنا أن نسوق الحديث فى لغة سهلة العبارة ، بسيطة التراكيب بقدر المستطاع ، وقسمنا الكتاب إلى أربعة فصول هى : الكومبيوتر فى المدرسة والحياة ، والكومبيوتر ، ومعمل الكومبيوتر وتجهيزاته . وختمناه بقائمة مراجع علمية ، تفتح للقارئ باباً واسعاً لإثراء الموضوع ، والاستزادة منه ، وتعميقه .

سار الكتاب على نهج قسمنا فيه كل فصل إلى مقالات ، تتناول كل مقالة فكرة أو مفهوماً يكّن مع بقية المفاهيم موضوعاً متكاملاً .

وقد أشرنا فى ثنايا بعض هذه المقالات إشارة واضحة إلى بعض المتخصصين والخبراء الذين أخذنا عنهم وجاءت اسماؤهم فى المراجع العلمية التى أوردناها ابتغاء دفع الزملاء المعلمين والمتخصصين إلى الإضافة والتجديد ، كذلك وضعنا بعض المصطلحات الأجنبية بجوار ما استخدمناه من مصطلحات عربية مرادفة لها ، ابتغاء مزيد من التوضيح ، وطلباً للإضافة والتجديد أيضاً .

وانه ليسعدنى فى ختام تقديم هذا الكتاب أن أشكر زملائى ، وتلاميذى العاملين فى قسم تكنولوجيا التعليم ، بكلية التربية - جامعة حلوان - على ما قدموه من اراء ، وملاحظات تناولت تنظيم موضوعات هذا الكتاب ، ومحتواه ، ثم طباعته واخراجه ، وأخص بالذكر والشكر الدكتور محمود عبد القوى خورشيد ، والسيدين : خالد مصطفى مالك ، وحميد محمود حميد - المدرسين المساعدين فى قسم تكنولوجيا التعليم .

والله أسأل .. أن يتقبل هذا العمل ، ويجعله نافعاً ، ومؤثراً فى رقى الأمة العربية وتقدمها ، ومؤثراً التأثير الفعال فى دفعها إلى المجد .

فتح الباب عبد الحليم سيد

١٩٩٥ ميلادية / ١٤١٥ هجرية